

# القرآن ومشكلة الغنى والفقير

الكاتب: محمد البشير الإبراهيمي



والقرآن هو الذي حل المشكلة الكبرى التي يتخبط فيها العالم اليوم ولا يجد لها حلاً، وهي مشكلة الغنى والفقر. فحدد الفقر كما تحدد الحقائق العلمية، وحث على العمل كما يحث على الفضائل العملية، وجعل بعد ذلك التحديد للفقير حقاً معلوماً في مال الغني يدفعه الغني عن طيب نفس لأنه يعتقد أنه قرابة إلى الله، ويأخذه الفقير بشرف لأنه عطاء الله وحكمه، فإذا استغنى عنه عافه كما يعاف المحرم، فلا تستشرف إليه نفسه، ولا تمتد إليه يده.

والقرآن هو الذي بلغ بهم إلى تلك الدرجة العالية من التربية، ووضع الموازين القسط للأقدار، فلزم كل واحد قدره، فكان كل واحد كوكباً في مداره، وأفرغ في النفوس من الأدب الإلهي ما صير كل فرد مطمئناً إلى مكانه من المجموع، فخوراً بوظيفته، منصرفاً إلى أدائها على أكمل وجه، واقفاً عند حدوده من غيره، عالماً أن غيره واقف عند تلك الحدود، فلا المرأة متبرمة بمكانها من الرجل لأن الإسلام أعطها حقها واستوقن لها من الرجل، واستوثق منه على الوفاء، ولا العبد متذمر من وضعه من السيد لأن الإسلام أنقذه من ماضيه فهو في مأمن، وحدد له يومه فهو منه في عدل ورضى، وهو بعد ذلك من غده في أمل ورجاء، ينتظر الحرية في كل لحظة وهو منها قريب، ما دام سيده يرى في عتقه قرابة وطريقاً إلى الجنة وكفارة للذنوب.

المصدر:

محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ( ( 4/93 ) )

الكلمات المفتاحية:

#الغنى #الفقر

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://muraabab.com>